وكذا سواء بالكسر ممدود او يجوز فيه الفتح ايضا ولم يجوز فيه الضم واعرابهما نصب دائما
على الظرف وبيان ظرفيتهما ان العرب يجرى مجرى الظروف المعنوية مجرى الظروف
الحقيقة فيقولون جلس فى مكان فلان ولا يعنون الامتزالة فى الزهن
مقدرة فينصبوا به نصب الظروف الحقيقة ويستعملون سوى وسواء ايضا
فى مثل هذا الموضع فيقولون مررت برجل سواك ويعنون مكانك وعوضا منك
فيلزم ان ينصب انتصاب المكان للظرفية المعنوية واليه مقال ابن الحاجب
وحمل قوله اى قول الشاعر تجانف عن اهل اليمامة ناقتى وما قصدت من اهلها
سوايكا على الشذوذ والاصح ما ذهب اليه الكوفيين من انهما ليسا منصوبتين
على الظرف دائما بل يجىء استعمال سواء مبتداء وفاعلا وصفة واسم ليس مثال الاول
قوله فسواك تابعها وانت المشترى فان سواك مبتداء وتابعها خبره ويجوز
ان يجعل مبتداء وسواك خبره مقدما عليه ومثال الثانى قوله لم يبق سوى العدد
وان دناهم كما دانوا فلما اصبح اكثر او ما هو عريان فان سوى وقع ههنا
فاعلا لقوله ولم يبق والقول بان فاعله محذوف تقديره ولم يبق بشىء سوى
العدوان ممنوع اذ الفاعل لا يجوز لكونه كالجزء من الفعل ومثال الثالث
قوله وانى الى قوم سواكم لاميل فان سواكم مجرور تقديرا لكونه صفة لقوم
ومثال الرابع قوله الابرى ليس بينى وبينهما سوى ليلة انى اذا لصبور فان
سوى ليلة مرفوع تقديرا لكونه اسم ليس كذا فى شرح الزينية والحروف التى
فلة على الجملة ثمانية ستة منها منصوبها قبل المرفوع اى مرفوعها واثنان منها
على العكس اى مرفوعها قبل المنصوب والستة التى كان منصوبها قبل المرفوع
يسمى

يسمى المشبهة بالفعل لانها اشبهت الفعل من وجوه الاول فى كونها ملازمة للاسماء
كالفعل والثانى فى كون اواخرها مبنية على الفتح كالفعل الماضى والثالث فى كونها
على ثلثة احرف فصاعدا كالفعل فلما اشبهت الفعل من هذه الوجوه اجريت مجراه
فى ان جعل لها مرفوع ومنصوب وقدم فيها منصوبها على المرفوع فقيل ان زيدا
اخوك كما تقول ضرب زيدا اخوك الا ان تقديم المنصوب ههنا لازم فى غير الظرف
وثمه جايز وانما لزم فيها ذلك لانه ليس للحروف حظ فى العمل وانما هو محمول على
الفعل وفرع عليه فالقياس ان يلزم طريقة واحدة فلا يجوز فيها الوجهان
لئلا تجرى مجرى الفعل نحو ضرب زيد عمرا وانما وجب تقديم المنصوب اولى ليكون
البعد من مشابهة الفعل لان الاصل فيه ان يلى الفاعل فاذا اخر المرفوع ههنا
حصل مخالفة هذه الحروف للفعل وانحطاط رتبتها عن رتبته وجاز تقديم
الخبر على الاسم اذا كان ظرفا لانهم يجوزون فى الظروف ما لم يجوزوا فى غيرها
واعلم انه لو قال الاحرف بدل قوله الحروف لكان احسن لان الحروف جمع كثرة
وهو لا يستعمل الا فى فوق العشرة وهذه الحروف ليست الا تحت العشرة اللهم
الا ان يقال ان اطلاق جمع الكثرة فى موضع القلة على سبيل التجوز كقوله تعالى ثلثة قروء
فى موضع اقرء وهى اى الحروف المشبهة بالفعل انّ بالكسر وانّ بالفتح وهما موضوعان
للتحقيق فانك اذا قلت ان زيدا قايم فان تحقيق مضمون الجملة وتثبت قدمها
فى الصدق وكذا اذا قلت بلغنى ان زيدا قايم وكان وهى موضوعة للتشبيه ولكن
وهى موضوعة للاستدراك وهو تعقيب الكلام لدفع وهم من يتوهم ثبوته او نفيه
وليت وهى موضوعة للتمنى ولعل وهى موضوعة للترجى والفرق بين التمنى والترجى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)